الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

رئاسة الجمهورية

Presidency of the Republic

الأكاديمية الجزائرية للعلوم والتكنولوجيات

يوم دراسي حول

واقع الصحافة العلمية في الجزائر

SCIENCE JOURNALISM

20 نوفمبر NOV 2025

قاعة المحاضرات -وزارة الإتصال

مقدمة

تُعدّ الصحافة العلمية عنصراً محورياً في نقل المعرفة من فضاء المختبرات ومراكز البحث إلى المجال العام، إذ تمكّن الأفراد من متابعة المستجدات العلمية بلغة مبسطة، وتغرس فيهم حبّ الاستكشاف، كما تساهم في توجيه الشباب نحو المسارات الأكاديمية والعلمية، مما يعزز بناء مجتمع واع يقوم على المعرفة والإبداع.

غير أن هذا الدور الحيوي لا يزال محدوداً في الجزائر، فرغم توفر الكفاءات والطاقات البحثية المتميزة، تبقى التغطية الإعلامية للمنجزات العلمية ضعيفة، إذ تركز معظم وسائل الإعلام على الأخبار السياسية والاجتماعية، بينما يُهمَل المحتوى العلمي الذي يعكس الوجه المعرفي للبلاد.

ويُعزى هذا القصور إلى غياب تكوين متخصّص للصحفيين في مجالات العلوم، وضعف التنسيق بين المؤسسات البحثية والهيئات الإعلامية، إلى جانب غياب ثقافة تواصلية علمية راسخة داخل مراكز البحث.

وللنهوض بالصحافة العلمية، يُستحسن تبنّي استراتيجية وطنية تشمل استحداث برامج أكاديمية متخصّصة في الإعلام العلمي و إستحداث شهادة جامعية متخصصة في الصحافة العلمية، وتنظيم دورات تدريبية مستمرة للصحفيين، فضلاً عن إنشاء جوائز تشجيعية تُعنى بالتميز في تبسيط العلوم ونشرها بأسلوب جذّاب وهادف.

البرنـــامج

8:30	تسجيل الحضـــور
9:00	كلمة السيد رئيس الأكاديمية الجزائرية للعلوم والتكنولوجيات البروفيسور محمد هشام قارة
9:15	كلمة السيد وزير الاتصال البروفيسور زهير بوعمامة
9:30 - 10:00	المحاضرة الأولى: الاتصال العلمي والتقني في الجزائر-مقترح من أجل ديناميكية جديدة للقطاع" من تقديم البروفيسور أحمـد جبّار - عضو مؤسس للأكاديمية الجزائرية للعلوم والتكنولوجيات
10:00 - 10:30	استراحة قهوة
10:30 - 11:00	المحاضرة الثانية " الصحافة العلمية في عصر الرقمنة و الذكاء الاصطناعي" من تقديم البروفيسور زوبير ساري - الجمعية الجزائرية للطب الباطني
11:00 - 11:30	المحاضرة الثالثة : الصحافة العلمية في الجزائر: بين الصرامة والدقة من تقديم الدكتورة مليكة لعمودي بلقاسم - المدرسة الوطنية العليا للصحافة
11:30 - 12:30	جلسة نقاش (أحمـد جبّار / زوبير ساري / مليكة لعمودي بلقاسم / رفيق بابا أحمد / حميد بلقسام / حسن شماش)
12:30	إكراميـــــات

01
المحاضرة

"الاتصال العلمي والتقني في الجزائر مقترح من أجل ديناميكية جديدة للقطاع"

من تقديم البروفيسور أحمد جبّار

أحمد جبار، أستاذ متميز ، حاصل على دكتوراه في الرياضيات من جامعة باريس-جنوب، ودكتوراه ثانية في تاريخ الرياضيات من جامعة نانت، يشغل حالياً منصب أستاذ مميز بجامعة ليل الفرنسية، ويُعد من أبرز المتخصصين المعترف بهم دولياً في دراسة تاريخ العلوم في العالم الإسلامي.

أسهم الدكتور جبار إسهاماً علمياً غنياً، إذ ألّف أكثر من مئتي مقال أكاديمي ونحو عشرين كتاباً مرجعياً تناولت تاريخ الأنشطة الرياضية والعلمية في الحضارة العربية الإسلامية.

كما يشارك في لجان تحرير سبع مجلات علمية متخصصة في تاريخ الرياضيات.

إلى جانب نشاطه البحثي، يعد الأستاذ أحمد جبار عضواً مؤسساً في الأكاديمية الجزائرية للعلوم والتكنولوجيات (منذ 2015)، وعضواً مراسلاً في الأكاديمية التونسية للعلوم والفنون والآداب (منذ 2019)، وعضواً في الأكاديمية الدولية لتاريخ العلوم (منذ 2005).

نال تقديراً واسعاً على إنجازاته العلمية، وحاز عدة جوائز دولية مرموقة، من أبرزها:

الدكتوراه الفخرية من جامعة روسكيلد في الدنمارك (2006)

جائزة وسام العالم الجزائري (الجزائر، 2014)

جائزة ديفيد يوجين سميث من جامعة كولومبيا في نيويورك (2016)

جائزة ابن سينا الدولية (باريس، 2018)

جائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي (2022)

بفضل عطائه العلمي المتميز، يُعد أحمد جبار أحد الوجوه البارزة في إحياء التراث العلمي العربي

■ ملخص

منذ عقود، دأبت وسائل الإعلام الوطنية، المكتوبة منها والسمعية البصرية، على تناول المواضيع العلمية والتكنولوجية وفق ما تسمح به إمكاناتها، وذلك من خلال تخصيص فقرات وبرامج تهدف إلى توعية الجمهور بأهمية العلوم والتكنولوجيا ودورهما في تحسين نوعية الحياة، واستعراض ما تحمله الاكتشافات والابتكارات من انعكاسات إيجابية على رفاهية الإنسان والمجتمع.

وفي هذا السياق، انخرطت الجزائر خلال السنوات الأخيرة في مشروع وطني استراتيجي متكامل الأبعاد، يرمي إلى تثمين العلوم والتكنولوجيا وجعلهما ركيزتين من ركائز التنمية الشاملة. وقد استدعت هذه الجهود الكبرى مواكبة إعلامية فعالة ومستمرة، تسهم في ترسيخ الوعي المجتمعي بأهمية هذه المبادرات واستشراف أثرها في بناء اقتصاد قائم على المعرفة.

ومن الجوانب الأساسية التي لا تقل أهمية عن البعد الإعلامي، يبرز البعد الثقافي للاتصال العلمي، والذي يتعلق بكيفية إدراك المواطنين، ولا سيما فئة الشباب، لقيمة العلوم والتكنولوجيا في تحقيق التقدم والإشباع الفكري والمهني. وتشير الملاحظات الميدانية إلى أن هناك فهماً قاصراً لدى بعض الشباب لطبيعة العلوم وأهميتها، يقابله اهتمام متزايد بما تتيحه من فرص مهنية ومسارات أكاديمية واعدة.

ورغم تعدد المبادرات، ما يزال الاتصال العلمي في الجزائر يواجه قصوراً مزدوجاً من حيث الكم والنوع. فمن الناحية الكمية، لا يتوافر عدد كافٍ من المتخصصين لتأدية مهام التغطية الإعلامية العلمية بشكل منتظم. أما من الناحية النوعية، فمعظم الصحفيين المكلفين بهذا المجال لم يتلقوا تكويناً أكاديمياً متخصصاً يؤهلهم للتعامل مع المادة العلمية أو التقنية بأسلوب دقيق وجاذب.

وانطلاقاً من هذا التشخيص، تقترح الأكاديمية وضع خارطة طريق شاملة تهدف إلى الارتقاء بالاتصال العلمي في الجزائر، من خلال إجراءات عملية ومحددة. ففي المدى القصير، توصي الأكاديمية بضرورة إثراء دفاتر الشروط الخاصة بالمؤسسات الإعلامية المكتوبة والسمعية البصرية، بما يضمن حضوراً أوسع للمادة العلمية ضمن مضامينها.

أما على المدى المتوسط والبعيد، فتقترح إنشاء برامج تكوين أكاديمي متدرّجة في الصحافة العلمية، تبدأ بتكوين قصير المدى تشرف عليه المدرسة الوطنية العليا للصحافة بالجزائر، وتتواصل عبر برامج جامعية طويلة المدى تمنح شهادات الليسانس والدراسات العليا المتخصصة في هذا المجال الحيوي.

ولتهيئة الأرضية الملائمة لهذه الإصلاحات، توصي الأكاديمية بعدة خطوات أولية أساسية، من أبرزها:

إنجاز أول دراسة ميدانية شاملة حول واقع الاتصال العلمي والتقني في الصحافة الوطنية المكتوبة والسمعية البصرية.

إعادة بعث تجربة التكوين في الصحافة العلمية بجامعة سعد دحلب بالبليدة، التي أُطلقت قبل نحو عقدين وأسفرت عن تخريج دفعات متخصصة في هذا المجال.

إطلاق تجربة جديدة تشرف عليها المدرسة الوطنية العليا للصحافة بالجزائر، تُعنى بتكوين صحفيين متخصصين في "الصحافة العلمية"، بما يعزز الاحترافية في تناول الموضوعات العلمية، ويساهم في نشر الثقافة العلمية داخل المجتمع.

02
المحاضرة

"الصحافة العلمية في عصـــر الرقمنة و الذكاء الاصطناعي"

من تقديم البروفيسور زوبير ساري

الدكتور زوبير ساري، طبيب وأستاذ جامعي، زاول نشاطه الطبي في مصلحة الطبّ الداخلي وأمراض الجهاز الهضمي بالمستشفى الجامعي لرويبة. تحصّل على شهادة التخصّص في الطبّ الداخلي سنة 1981، ثم نال شهادة التخصّص العميق سنة 1986 عن أطروحته الموسومة بـ: "أهمية قياس البيبسينوجين المصلي في دراسة الإفراز المعدي".

ارتقى إلى رتبة أستاذ سنة 1993، وتولّى رئاسة مصلحة الطبّ الداخلي وأمراض الجهاز الهضمي – التنظير الهضمي بالمستشفى الجامعي لعنابة. درّس في طورَي التدرّج وما بعد التدرّج بجامعة عنابة، وأشرف على العديد من رسائل الدكتوراه، كما تقلّد عدّة مسؤوليات بيداغوجية بكلّ من معهد العلوم الطبية ثمّ كلية الطب بعنابة.

أشرف خلال مساره على عدد من المشاريع البحثية، وكان عضواً في المجلس العلمي للوكالة الوطنية لتطوير البحث في الصحة (الوكالة الوطنية للاستشراف والبحث في الصحة حالياً).

وفي سنة 1998، التحق بالقطاع الخاص في ولايتي عنابة والجزائر، حيث مارس تخصّص الطبّ الداخلي وأمراض الجهاز الهضمي والتنظير الهضمي، بالتوازي مع نشاط جمعوي واسع ضمن عدّة جمعيات (AFAC، AMPA، AILA)، إلى جانب عضويته في هيئات علمية متخصّصة (SAMI، SATeS).

■ ملخص

تواكب الصحافة العلمية باهتمام متزايد وتيرة التطور المتسارعة التي يشهدها العالم في ميادين العلوم والتكنولوجيا، إذ تؤدي دوراً محورياً في الإخبار والتوعية وتمكين المجتمع من استثمار التقدم العلمي في الحياة اليومية. كما تسعى إلى إبراز الجهود الكبيرة التي يبذلها العلماء والعالمات في سبيل تحقيق الطفرات العلمية التي غيّرت ملامح الحضارة الإنسانية.

ولا تشذ الجزائر عن هذه الديناميكية العالمية، حيث تولي وسائل الإعلام الوطنية، بمختلف أنواعها — المكتوبة والسمعية البصرية، التقليدية منها والرقمية — اهتماماً متنامياً بالمجالات العلمية. فقد خصصت أقساماً وصفحات وبرامج تُعنى بعلوم الأحياء والصحة والطب، بهدف ترسيخ ثقافة الوقاية وتعزيز الوعي الصحي، إلى جانب اهتمامها المتزايد بمجالات التكنولوجيا الحديثة، وعلى رأسها تقنيات الإعلام والاتصال والذكاء الاصطناعي، سعياً لمتابعة تطوراتها وتحليل آثارها الاجتماعية والاقتصادية، وفهم التحديات والمخاوف التي تثيرها لدى الرأي العام.

ويُعدّ استحداث تخصص الماستر في الصحافة العلمية ضمن مؤسسات التعليم العالي مكسباً نوعياً يعزّز احترافية الصحفي الجزائري ويمنحه أدوات معرفية ومنهجية لمواكبة التحولات العميقة التي يشهدها العصر الرقمي. فالتكوين الأكاديمي المتخصص في هذا المجال يُمكّن الصحفي من فهم السياقات العلمية الدقيقة والتفاعل مع الثورة التكنولوجية التي أفرزتها تقنيات الاتصال والذكاء الاصطناعي، فضلاً عن تطوير مهارات التعامل مع مصادر المعرفة الموثوقة في زمن تتنازع فيه المعلومة بين الحقيقة والزيف.

وتبرز هنا خطورة وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت سلاحاً ذا حدين: فهي من جهة فضاء رحب لتداول المعرفة ونشر الوعي، ومن جهة أخرى أداة فعالة لترويج التضليل الإعلامي ونشر الأخبار الزائفة، خصوصاً في الميدان العلمي. ففي هذا المشهد الإعلامي الجديد، بات ما يُعرف بـ«المؤثرين» أو صُنّاع المحتوى يمتلكون قدرة هائلة على تشكيل الرأي العام، حتى وإن استندت معلوماتهم إلى معطيات غير دقيقة أو مناقضة للحقائق العلمية الراسخة، مما قد يهدد سلامة الأفراد والمجتمع على حدّ سواء.

ولمواجهة هذه الظاهرة، لا بد من تضافر جهود مؤسسات الدولة والمجتمع العلمي وهيئات الإعلام، من خلال تمكين الصحفيين المتخصصين وتزويدهم بأدوات التحقق العلمي والالتزام المهني، إلى جانب وضع إطار قانوني وتنظيمي صارم لمجال التأثير الرقمي. فبهذه المقاربة المتكاملة يمكن استعادة الثقة في المعرفة العلمية، وبناء منظومة إعلامية موثوقة تسهم في نشر ثقافة علمية رصينة تخدم الصالح العام وتعزز مكانة الجزائر في الفضاء العلمي العالمي.

03 المحاضرة

"الصحافة العلمية في الجزائر: بين الصرامة والدقة"

من تقديم الدكتورة مليكة لعمودي

الدكتورة مليكة لعمودي بلقاسم، أستاذة محاضرة في المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام (ENSJSI) "أمحمد يزيد" بالجزائر. وهي عضو في وحدة البحث حول "جيوسياسة الإعلام" التابعة لمخبر MUSC في المدرسة نفسها، كما تشغل منصب رئيسة خلية المرئية وتحسين ترتيب الجامعة.

أدارت العديد من الورشات التدريبية في مجال الصحافة، ولها عدة منشورات ومساهمات علمية. وقد تقلدت عدة مسؤوليات في مجال الصحافة المكتوبة، حيث عملت صحفية في جريدتي Le soir d'Algerie / le jeune indépendant من 2001 إلى 2009، ثم شغلت منصب سكرتير التحرير في يومية الوطن من 2011 إلى 2016. كما شغلت منصب نائب المدير المكلف بالوسائط الاعلامية في المجلس الشعبي الوطني APN خلال الفترة 2009–2010 .

ملخص

تهدف هذه المداخلة إلى التعريف بالأسس النظرية والتطبيقية لمفهوم الصحافة العلمية، التي عرفت ظفرة كبيرة واهتمامًا واسعًا بعد جائحة كورونا 2019.
فأضحى التحدي الحقيقي أمام الصحافيين وهي أيضا الإشكالية التي سنعمل على مناقشتها خلال هذا اليوم الدراسي: كيف يمكن للكتابة الصحفية أن توازن بين الصرامة العلمية ودقة وانية الخبر.
سنعمل من خلال هذه المداخلة على فتح باب النقاش حول كيفية تطوير ممارسة الصحافة العلمية في الجزائر بطرح جملة من التساؤلات:
١/ما هو واقع الصحافة العلمية في الجزائر؟
٢/ ماهي الاليات التي تساهم في الربط بين الصحافة العلمية والجمهور بصفة عامة والمستخدم الرقمي بصفة خاصة؟
٣/كيف يمكن للصحفي أن ينتج مادة إعلامية علمية بمعايير مهنية وقيم إخبارية؟
تعتمد المداخلة على توليفة إعلامية من ثلاث عناصر: الرسالة والمرسل والمتلقي.

Préambule

Les médias scientifiques constituent un pont essentiel entre la communauté des scientifiques et chercheurs et le grand public. Ils démocratisent l'accès au savoir, stimulent la curiosité intellectuelle, aident les jeunes étudiants dans leurs choix à l'Université et contribuent à l'édification d'une société du savoir.

En Algérie, malgré un potentiel scientifique considérable, le journalisme scientifique demeure embryonnaire. Nos médias accordent peu d'espace aux découvertes et innovations nationales, privilégiant souvent l'information générale au détriment de la vulgarisation scientifique.

Cette situation est le résultat de la formation insuffisante des journalistes aux questions scientifiques, du manque de collaboration entre chercheurs et médias, ainsi que l'absence d'une culture de communication scientifique dans nos institutions de recherche.

Afin de palier à ce déficit, il est opportun de réfléchir à la création d'un diplôme spécialisé en journalisme scientifique, l'organisation d'ateliers de formation continue et l'établissement de prix nationaux récompensant l'excellence en vulgarisation scientifique .

Programme

8:30	Inscription des participants
9:00	Allocution de M. le Président de l'Académie Arabe des Sciences et des Technologies, Professeur Mohamed Hichem KARA
9:15	Allocution de M. le Ministre de la Communication, Professeur Zohir BOUAMAMA
9:30 - 10:00	Conférence 01 :La communication scientifique et technique en AlgérieProposition pour une dynamisation du secteur animé par Professeur émérite Ahmed DJEBBAR
10:00 - 10:30	Pause café
10:30 - 11:00	Conférence 02 :Le journalisme scientifique à l'ère du numérique et de l'intelligence artificiellepar Professeur Zoubir SARI - Société algérienne de médecine interne
11:00 - 11:30	Conférence 03 :Le journalisme scientifique en Algérie : entre rigueur et précision par Dr Malika LAMOUDI-Belkacem - École nationale supérieure de journalisme
11:30 - 12:30	Panel(Ahmed DJEBBAR / Zoubir SARI / Malika LAMOUDI-Belkacem / Rafik BABA AHMED / Hamid BELKESSAM / Hsen CHEMACHE)
12:30	Collation

01

CONFÉRENCE

“LA COMMUNICATION SCIENTIFIQUE ET TECHNIQUE EN ALGÉRIE : PROPOSITION POUR UNE DYNAMISATION DU SECTEUR”

Professeur Ahmed DJEBBAR

Ahmed DJEBBAR, Professeur émérite titulaire d’un doctorat en mathématiques de l’Université Paris-Sud et d’un doctorat en histoire des mathématiques de l’Université de Nantes. Il a enseigné à l’Université de Lille, où il est désormais professeur émérite. Spécialiste reconnu de l’histoire des sciences en pays d’Islam, il est auteur de plus de 200 articles scientifiques et d’une vingtaine d’ouvrages dans ce domaine. Il est membre fondateur de l’Académie algérienne des Sciences et des Technologies (depuis 2015), membre correspondant de l’Académie Tunisienne des Sciences, des Arts et de la Culture (depuis 2019), ainsi que membre de l’Académie Internationale d’Histoire des Sciences (depuis 2005). Il siège également dans les comités de rédaction de sept revues spécialisées en histoire des mathématiques. Son travail a été couronné par plusieurs distinctions internationales prestigieuses, parmi lesquelles le Doctorat Honoris Causa de l’Université de Roskilde au Danemark (2006), le Prix de la Fondation du « Wissam al-‘Alim al-Jazâ'iri » (Alger, 2014), le Prix David Eugene Smith (Université Columbia, New York, 2016), le Prix Ibn Sina à Paris (2018), ainsi que le Prix de la Fondation du Koweït pour l’avancement des sciences (2022).Prix International Ibn Sina (Paris) : 2018.

- Prix de la Fondation du Koweït pour l’avancement des sciences : 2022.
- Auteur de plus de 200 articles sur l’Histoire des activités mathématiques arabes
- Auteur ou co-auteur d’une vingtaine d’ouvrages sur l’Histoire des sciences en pays d’Islam.
- Il est membre fondateur de l'Académie algérienne des Sciences et Technologies.

Résumé

Depuis des décennies, la presse et les médias audiovisuels ont, en fonction de leurs moyens, communiqué sur tel ou tel événement à caractère scientifique ou technologique, en intégrant dans leurs programmes des thèmes visant à éclairer les lecteurs et les auditeurs sur les enjeux des sciences et des technologies, à travers leurs innovations et leur retombées sur le bien-être des citoyens.

Par ailleurs, et depuis quelques années, l'Algérie s'est engagée de plein pied dans un projet stratégique, multiforme, de valorisation des sciences et des technologies. Ces efforts exceptionnels avaient besoin d'être accompagnés par une communication large, soutenue et efficace pour tenir informer les citoyens de l'intérêt de ces engagements pour la société dans son ensemble.

Un troisième aspect de la communication, et non des moindres, se situe au niveau culturel. Il concerne la perception par les citoyens, et plus particulièrement par les nouvelles générations, de l'importance des sciences et des technologies, à la fois, comme facteurs d'épanouissement individuel et comme débouchés. Les Académiciens, à travers leurs activités de vulgarisation des savoirs auprès des jeunes, constatent, à la fois, une perception erronée des sciences et des technologies chez cette catégorie de citoyens et un intérêt grandissant pour ce qu'elles proposent comme projets professionnels.

Au vu des besoins énormes qui viennent d'être évoqués, la communication a, jusqu'à maintenant, souffert d'un déficit à la fois quantitatif et qualitatif. L'aspect quantitatif est au niveau des préposés à la communication qui ne sont pas suffisants pour assumer cette tâche au quotidien. L'aspect qualitatif se situe au niveau du profil des communicants qui sont, dans le meilleur des cas, des journalistes polyvalents qui n'ont pas eu une formation spécifique pour parler de sujets scientifiques ou techniques.

A partir de ce constat, l'Académie propose de discuter le contenu d'une feuille de route qui viserait à promouvoir des actions vigoureuses pour améliorer la situation dans ce domaine. Parmi les premières préconisations faites, à l'issue d'échanges fructueux avec les Ministères concernés, il y a, pour le court terme, l'incitation, par les tutelles, à enrichir les cahiers des charges de la presse-papier et ceux des média audiovisuels.

Pour le moyen et le long terme, il y a la création, d'une formation courte en journalisme scientifique prise en charge par l'École Nationale Supérieure de Journalisme d'Alger et d'une formation longue, dans certaines universités, commençant par l'octroi d'une licence et aboutissant, à moyen terme, à un diplôme en post-graduation spécialisée.

Enfin, comme préalable à toutes ces actions, l'Académie préconise :

La réalisation d'une première enquête sur la communication scientifique et technique dans la presse écrite et dans les média audiovisuels

La reprise, à l'Université Saad Dahlab de Blida, de l'expérience d'une formation en journalisme scientifique qui avait été initiée dans cette institution, il y a une vingtaine d'années, et qui a débouché sur la délivrance de diplômes de journalistes scientifiques.

Le lancement d'une expérience pilotée par l'École Nationale Supérieure de Journalisme d'Alger visant à former des diplômés en journalisme, dans la spécialité « journalisme scientifique ».

02

CONFÉRENCE

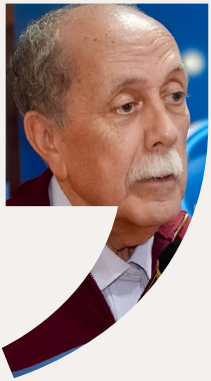

“LE JOURNALISME SCIENTIFIQUE À L'ÈRE DU NUMÉRIQUE ET DE L'INTELLIGENCE ARTIFICIELLE”

Professeur Zoubir SARI

Docteur en médecine, Professeur Zoubir Sari a exercé au service de médecine interne et de garstroentérologie du CHU de Rouiba. Il obtient son DEMS en médecine interne en 1981 et son DESSM en 1986 sur l’ ’’Intérêt du dosage pepsinogène sérique dans l’étude de la sécrétion gastrique’’. Il obtient son grade de Professeur en 1993 et devient chef du service de médecine interne et gastroentérologie - Endoscopie digestive au CHU d’Annaba. Il a enseigné en graduation et en post-graduation à l’Université d’Annaba où il a encadré plusieurs thèses de Doctorat et exercé diverses responsabilités pédagogiques à l’institut des sciences médicales, puis à la faculté de médecine d’Annaba. Il a dirigé plusieurs projets de recherche et a été membre du conseil scientifique de l’ANDRS (Agence nationale de développement de la recherche en santé, actuelle ATRSS). En 1998, il a rejoint le secteur libéral (médecine interne et maladies digestives, endoscopie digestive) à Annaba et Alger avec une intense activité associative (AFAC, AMPA, AILA) et des adhésions à des sociétés savantes (SAMI, SATeS). Professeur Sari a à son actif plusieurs contributions sur des sujets scientifiques divers comme le Microbiote, la numérisation, la santé et l’intelligence artificielle.

Résumé

Le journalisme scientifique accompagne en permanence le développement universel et incommensurable des sciences et des technologies pour informer, sensibiliser, aider la société à bénéficier des progrès scientifiques dans la vie réelle au quotidien sans omettre de valoriser les travaux acharnés et persévérants des femmes et hommes de sciences ayant permis ces avancées fulgurantes de la science.

L'Algérie n'échappe pas à cette dynamique et les médias écrits ou audiovisuels qu'ils soient conventionnels ou électroniques consacrent quotidiennement des rubriques sous différentes formes journalistiques soit aux sciences comme la biologie, la santé et la médecine afin de promouvoir la bonne santé et prévenir les maladies, soit aux technologies notamment les techniques d'information et de communication (TIC) et l'intelligence artificielle (IA) pour suivre leur développement, apprécier leurs avantages, inconvénients, appréhensions et craintes dans la société.

Un master en journalisme scientifique assuré dans les établissements de l'enseignement supérieur en Algérie est d'un grand apport pour renforcer le professionnalisme du journaliste algérien. Cette formation spécifique lui permettra d'évoluer dans le monde contemporain complexe marqué par la révolution engendrée par les techniques de l'information et de la communication et l'intelligence artificielle en contrant les défis générés à l'ère numérique entre autres ceux des réseaux sociaux. Ces derniers sont un outil puissant pour informer ou désinformer la société en particulier dans le domaine scientifique; dans ce nouveau paysage médiatique, les "influenceurs" créateurs de contenus peuvent diffuser des informations erronées ("fake news") contraire aux données scientifiques établies du moment, potentiellement dangereuses pour l'individu et son environnement.

Il n'y a que l'effort conjugué des autorités, de la communauté scientifique relayé par des professionnels en journalisme scientifique empreints d'éthique et de déontologie avec une réglementation rigoureuse de l'influence numérique qui pourra stopper ce fléau social, combattre tout doute dans les avancées scientifiques et restaurer un écosystème fiable de l'information scientifique.

03

CONFÉRENCE

“LE JOURNALISME SCIENTIFIQUE EN ALGÉRIE : ENTRE RIGUEUR ET PRÉCISION”

Docteur Malika LAMOUDI-Belkacem

Docteur Malika Lamoudi Belkacem est Maître de conférences à l’Ecole nationale supérieure de journalisme et des Sciences de l’information (ENSJSI) M’Hamed Yazid d’Alger. Membre de l’unité de recherche Géopolitique des médias du laboratoire MUSC de l’ENSJSI, elle est aussi cheffe de la cellule de visibilité et de l’amélioration du classement de l’université.Animatrice de plusieurs ateliers de formation dans le domaine du journalisme et auteur de plusieurs publications et communications, elle a exercé plusieurs responsabilités dans le domaine de la presse écrite. Journaliste au quotidien le Soir d’Algérie et le Jeune Indépendant de 2001 à 2009, elle est journaliste et secrétaire de rédaction au quotidien El Watan de 2011 à 2016. De 2009 à 2010, elle a été sous-directeur chargé des multimédias à l’Assemblée populaire nationale.

Résumé

Cette intervention vise à définir les fondements théoriques et pratiques du concept de journalisme scientifique, qui a connu un essor considérable et suscité un intérêt croissant après la pandémie de COVID-19 en 2019.

Le véritable défi pour les journalistes — et la problématique que nous aborderons lors de cette journée d'étude — est le suivant : comment l'écriture journalistique peut-elle concilier rigueur scientifique et précision immédiate de l'information ?

Au cours de cette intervention, nous ouvrirons le débat sur le développement du journalisme scientifique en Algérie en posant plusieurs questions :

1.Quelle est la situation actuelle du journalisme scientifique en Algérie ?

2.Quels sont les mécanismes qui permettent de rapprocher le journalisme scientifique du grand public et, en particulier, de l'utilisateur numérique ?

3.Comment le journaliste peut-il produire un contenu scientifique répondant aux normes professionnelles et aux valeurs de l'information ?

Cette intervention repose sur une approche médiatique articulée autour de trois éléments : le message, l'émetteur et le récepteur